

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام و الإتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة للسانس في علوم الإعلام و الاتصال

تخصص اتصال

عنون مذكرة

دور المواقع التواصل الاجتماعي في حفاظ الثقافة المحلية لولاية المسيلة

(فيس بوك نموذجا)

تحية إشرافه :

هدى هكوشي

من إعداد الطالبة :

مهدي ازدهار

حليتم شروق

دغفل صحراء

السنة الجامعية 2019-2020

يقول الله في كتابه العزيز : (وما توفيني إلا الله عليه توكلت وإليه أنيب)

سورة هود الآية رقم 88

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد

الله تعالى على فضله حيث أتاح لي إنجاز هذا العمل بفضله فله الحمد أولاً و آخراً.

خيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في
رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير
والامتنان والتقدير والمحبة لأولئك الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة .
يات

فهرس المحتويات

2	
3	فهرس المحتويات
4	
5	: الإطار المنهجي للدراسة
6	: تحديد إشكالية الدراسة وتسؤالاتها
7	2/ أسباب اختيار الموضوع
7	3/ أهداف و أهمية الدراسة
8	4 منهج الدراسة
8	5/
9	6/ عينة الدراسة
10	7/ تحديد المفاهيم ومصطلحات الدراسة
12	8/ المدخل النظري أو النظرية المفسرة
14	9
16	
17	:
18	: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي
19	1/ مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
21	2/
23	3/
28	ثانيا:
28	1/ خصائص ومميزات مواقع التواصل
30	2/
33	3/ والتحديات
34	4/ القضايا التي يثيرها استخدام مواقع
38	ثانيا: " الفيس بوك "
38	1/ " الفيس بوك " المفهوم والنشأة
42	2/ آلية التواصل بين أعضاء موقع " الفيس "
39	3/ " الفيس بوك " وتطبيقه
45	4/ " الفيس بوك "
49	
50	
51	

يشهد العالم اليوم ثورة تكنولوجية في شتى المجالات إذ أصبح اليوم قرية كونية صغيرة ما أتاحتها التكنولوجيا من وسائل وتقنيات بوصول الانترنت إلى الساحة أضفنا إلى الحياة البشرية الكثير من المظاهر وغيرت نمط الحياة كلياً ومن بين المظاهر ما يعرف اليوم بالمواقع الالكترونية المتعددة الخدمات وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي هذه الأخيرة التي أتاحت عصراً جديداً من الاتصالات التفاعلية بين مختلف فئات المجتمع حيث يعتبرونها وسيلة للإطلاع وتبادل المعلومات والأخبار مما أدى إلى إفراز أنماط إعلامية جديدة .

كما أصبحت هذه المواقع جزءاً لا يتجزأ من الحياة عدد كبير من المجتمع ولا يمكن الاستغناء عنها بحيث زادت من الانفتاح والتطبع بما يجري في الغرب بين المجتمع الثقافي ما نتج عنه طغيان على العادات والتقاليد وقلة التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة بحيث أصبح لكل فرد عالمه الخاص على هذه المواقع جد ذلك الكثير من الايجابيات التي يجب الاحتفاظ بها والسلبيات التي يجب التخلص منها .

وفي ضوء ما تم التطرق إليه أنفاء تأتي هذه الدراسة للتعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في حفاظ الثقافة المحلية لولاية المسيلة (فيس بوك نموذجاً) خصوصاً مع التأثيرات السلبية والإيجابية التي تزداد يوماً بعد يوم نتيجة الاستخدام المكثف لها ومن هذا المنطق قسمت الدراسة إلى فصلين :

أول المنهجية : حددت فيه إشكالية الدراسة وتساؤلاتها إلى جانب مفاهيم الدراسة وأسبابها وأهميتها وأهدافها وكذلك عرض النظرية المفسرة ثم الاستناد عليها في انطلاقها في هذه الدراسة و ثم أيضاً عرض الدراسات السابقة ومناقشتها بالإضافة إلى عرض الإجراءات المنهجية المتبعة .

الإطار النظري للدراسة حيث تم التطرق لمواقع التواصل الاجتماعي : وخصائصها بحيث عرضنا مفهومها ونشأتها وخصائصها وأهم مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي وآلياتها وما ينجز عنها من خدمات .

الإطار الفني

تعتبر وسائل التواصل الإجتماعي من أهم الحفظ وأسرعها إسترجاع حيث تشمل تقنياتها نظم متكاملة من حفظ ملفات ومواد مرئية إضافة إلى إمتيازاته التفاعلية التي تساهم في مضاعفة الإستفادة منها واليوم أصبحت هذه الوسائل والمواقع سوقا علميا وثقافيا (يجمع شتات المعرفة بين أنامل) الأبعاد الثقافية وأنماط الملتقى بها وهي تعتبر الوسيلة الأكثر أثرا وأقل مسؤولية لنشر الآراء والتعليقات و الحوارات حول مختلف المواضيع الثقافية العلمية ومن اهم السمات التي تتصنف بها في هذا المجال وهو الحصول على المعلومة الثقافية وقلة التعب والتكاليف وغيرها من الفوائد (العصيمي 2004 : 553)

تماعي الحديثة ادت دورا بارزا و أهمها في الحياة الافراد و المجتمعات كثير من جوانب حياتهم الاجتماعية و السياسية والاقتصادية و الدينية و الاعلامية و الثقافية و النفسية و الامني هذه الفوائد والإيجابيات القمة إنتشرت هذه الوسائل والمواقع بشكل كبير وسريع بين المستخدمين على مستوى العالم حتى أصبحت تمثل ثورة كبيرة . فهذه الوسائل تساعد على إستمرار التواصل بين المستخدمين الأمر الذي يزيد في قوة الترابط والتماسك بينهم ومعرفة أخبارهم وتوطيد العلاقات من خلال تبادل التهاني بالمناسبات والمواساة عند المصائب وأيضا لها دور فعال في تفعيل الأعمال التطوعية والإنسانية المفيدة للمجتمع بسير وسهولة. حيث المستخدم لهذه الوسائل يقوم بأداء مسؤوليته الاجتماعية تجاه نفسه وأسرته وأصدقائه بمشاركة طرأت على المجتمع .

ولقد تشكلت الهوية الثقافية العربية ونحتت معالمها بمرور الأزمنة والعصور المجد والإرتقاء فنمت وإزدهرت وتوضحت ملامحها وجابهت فحافظت على ركانزها أحيانا وتفسخت أحابيت بفعل ماناها تحت وطأة ماتربص بها في أشكال كثيرة على مر تاريخها العتيدي .

فثورة الجيل الثاني من الانترنت بمختلف وسائلها التي تأتي في مقدمتها مواقع التواصل " الفيسبوك " " تويتر " حيث أصبحت ظاهرة عالمية واسعة الانتشار "الفيسبوك" ريكي " مارك زوكربيرغ" 2004 بغية ضم الاصدقاء وضمان الاستمرارية التواصل فيما بينهم أضحي اليوم من أكثر المواقع إستخداما نظر للخدمات المتنوعة التي يقدمها وطبيعة التواصل الاجتماعي التي يتيحها إذ يعتبر ملاذ للشباب حيث فيها يستطيعون التعبير بكل حرية عما يشغل بالهم وينسجون علاقات اجتماعية افتراضية التي قد لايقدرن عليها في بيئتهم الواقعية وعليه أصبح مثل هذا الوضع مثار العديد من المؤسسات وعلى مختلف المستويات مما ولد هاجس التخوف من التأثيرات السلبية على الشباب فيما يتعلق بهويتهم الثقافية وقيمهم وسلوكياتهم ولغتهم.

وفي هذا السياق تدرج إشكالية دراستها التي تتمحور حول:

كيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية والحفاظ على الثقافة المحلية (لولاية المسيلة)

ومن أجل التحكم في الدراسة نطرح التساؤلات الفرعية التالية :

- ماذا يقصد بمواقع
- كيف تؤثر المواقع الاجتماعية على حفاظ الثقافة المحلية ؟
- ماهي مجالات استعمال مواقع التواصل الاجتماعي لحفاظ الثقافة المحلية ؟

الفرضيات:

- الفيسبوك وسيلة تواصل في تشكيل علاقات وثقافات ؟
- الفيسبوك نقطة تحول حاسمة في تغيير سلوكيات وحفاظ الثقافة المحلية ؟

أسباب إختيار الموضوع : من أصعب مراحل البحث هو إختيار الباحث لموضوع بحث يساهم في إثراء المجال المعرفي وهناك مجموعة من الأسباب دفعتنا للخوض في هذا الموضوع

- الرغبة في دراسة الموضوع بشكل عميق
- قلة الدراسات في هذا الجانب
- ينتج هذا الموضوع ضمن إطار العام لاهتماماتنا العلمية والبحثية
- أنية الموضوع وجدديته

عدد كبير من المستخدمين

الأهداف :

- كل بحث يسعى إلى تحقيق هدف معين فهدفنا من وراء هذه الدراسة معرفة الإ والتأثير الذي يحدث على حفاظ الثقافة المحلية وأيضا الكشف عن حقيقة الظاهرة الاجتماعية وإعطائها صورة واضحة
- المساهمة في التراكم المعرفي العلمي حول الموضوع
- الوصول إلى نتائج علمية حول الموضوع أو حول الظاهرة

أهمية:

- الثقافات الوطنية والقومية التي أصبحت تعاني من الضعف والعجز مع حداثتها من الذوبان في الثقافة العالمية من خلال عدة متغيرات كالعولمة والإغتراب والتطرف الفكري الذي يعتبر من أبرز التحديات التي تقف أمام بناء الهوية الثقافية.
- كما تناولت هذه اسة وسيلة مهمة من وسائل الاتصال الحديثة والتي تمثل في شبكات ع ومتزايد ومكملا قويا لوسائل
- علام التقليدية في أواخر القرن العشرين في المجتمعات الإنسانية عامة.
- علاما بديلا ويقصد به الموقع الذي تمارس فيه المشاركة والتعبير وتبادل المعلومات والأفكار حول القضايا والموضوعات الشائكة

ويولد أفكار وأساليب لها أهميتها وأيضاً طرقاً جديدة للتنظيم والتعاون والتدريب بين وتناول الموضوعات الحساسة في الآليات الاجتماعية والسياسية دية.

- تحديد الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي عبر الأنترنت في ظل التطور ومدى مقدرة هذا النوع من الإ-

منهج الدراسة:

المنهج مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف (أنجرس موريس 2004 98) يسعى الباحث اتباعها في إطار الإلتزام بتطبيق قواعد معينة (السيد أحمد مصطفى عمر 2002 166)

وبأننا في دراستنا نسعى إلى جمع معلومات كيف تؤثر هذه المواقع على حفاظ الثقافة المحلية فإن هذه الدراسة تندرج ضمن البحوث الوصفية.

والمنهج الوصفي يهتم بشرح وتوضيح المو . فهو يصور الوقائع ويهتم في مجال دراسة جمهور المتلقين بوصف حجم هذا الجمهور والانماط السلوكية الذي يعرف استخداماته الاساسية الدكتور راسم محمد الجمال في كتابه (مناهج البحث في الدراسات الاعلامية) بأنه يستخدم في البحوث التي تستهدف وصف سمات أو آراء أو اتجاهات أو سلوكيات عينات من . بما يسمح بتعميم نتيجة المسح الذي سحبنا منه العينة ولكن على الرغم من أن منهج الوصف يلعب دوراً وصفيًا إلا أنه يمكن أن يلعب دوراً تفسيريًا بشرح الاحداث أو الظواهر التي وتستخدم أيضا الدراسات التجريبية وشبه التجريبي . عندما تسأل عينة من الأفراد سؤالاً مصاغاً صياغة تجريبية ونسأل عينة مشابهة سؤالاً مصاغاً بطريقة غير تجريبية . ويستخدم منهج المسح علاوة على ذلك في اختيار متغيرات شديدة التعقيد (144 1999)

المنهج الوصفي يمثل أكثر قابلية للإستخدام عند دراسة المحاور الانسانية كما يعد الأكثر (يوسف عبد الرؤوف 1994 20)

أملت طبيعة الدراسة والمنهج المستخدم أن يتم الاعتماد في جمع البيانات على الأداة التالية

الاستبيان:

يعتبر الاستبيان من أدوات البحث الأساسية الشائعة في العلوم الانسانية خاصة في علوم الاعلام والاتصال حيث يستخدم في الحصول على المعلومات الدقيقة لايسطيع الباحث ملاحظتها بنفسه المبحوث لكونها معلومات لا يملكها إلا صاحبها المؤهل قبل غيره على البوح بها (أحمد مرسلي مناهج البحث العلم 2 ديوان المطبوعات الجامعية 2005 220)

يعرفها موريس انجرس بانها تقنية مباشرة لطرح الاسئلة على الافراد وبطريقة موجهة ذلك لان صيغ الاجابات تحدد مسبقا هذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية رنات كمية (موريس انجرس منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية للنشر والتوزيع 2004/2006 /204

الاستبيان هو ذلك القائمة من الاسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن موضوع

تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها (مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال 2 ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2005 220

استمارة البحث نموذج يضم مجموعة اسئلة توجه الى حول موضوع او مشكلة او موقف ما ويتم تنفيذ الاستمارة اما عن طريق المقابلة الشخصية او ترسل الى المبحوثين عن طريق البريد (جازيه كيران: محاضرات في المنهجية لطلاب علم ديوان المطبوعات الجامعية 2008 54

تعتبر الاستمارة اداة هامة من الادوات المنهجية التي تستعمل في جميع المعلومات والبيانات

وهي عبارة عن مجموع الاسئلة المصممة بعناية ودقة بحيث تكون متسلسلة وواضحة الصياغة ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على اداة الاستبيان التي وزعت على عينة من مستخدمي الفيسبوك كنموذج باعتباره اكثر المواقع استخداما حسب ما افادت به العديد من الاحصائيات ونحن بصدد محاولة معرفة هذا الاخير على حفاظ الثقافة المحلية لولاية المسيلة (فيس بوك نموذج) الاستبيان الذي يتماشى مع طبيعة الدراسة هو الاستبيان المقنن وهو الاستبيان الذي يتضمن مجموعة الاسئلة الدقيقة والتي يصنعها الباحث بعناية كبيرة للحصول على المعلومات في غاية

عينة الدراسة

يمثل تحديد مجتمع الذي سنجع منه البيانات احد اهم الخطوات في تصميم البحث العلمي يجب على الباحث ان يوضح خصائص الظاهرة (عبد الكريم بوحفص 2011 ' 68

فتعرف العينة انها عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الاولية المطلوبة ويشترط في هذا العدد ان يكون ممثلا والسمات التي يوصف من خلالها المجتمع (محمد زيات محمد 1983 83

والعينة تختار بطريقتين اما عشوائية او منظمة فالباحث يلجا الى الطريقة العشوائية البسيطة لاجتناب التحيز خاصة اذا كان مجتمع البحث كبيرا (197

فاسلوب العينة يعتمد على جمع البيانات عن مجموعة مختارة من مفردات المجتمع صفات هذه ثم تعميمها هذه النتائج التي يتحصل عليها الباحث بنفسه على المجتمع الكلي (منير حجاب 2002 105)

كيفية اختيار الباحث لمفردات العينة وفق اسلوب التوزيع الامثل للعينة التطبيقية استنادا للمعادلة
الـية y (العينة)

تحديد المفاهيم ومصطلحات الدراسة :

1

- : هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية. تصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب (ويب 20) وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء المجتمعات وبهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في شبكة الأنترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي يتهمه ومشاركة صورته مذكراته وملفاته (وائل مبارك حضر فضل الله أثر الفيسبوك على المجتمع ط1 شمس النهضة السودان 2010 6)

- التعريف الإجرائي:

وتقصد بمواقع التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة هي الصفحات الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الاعضاء المشاركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الانترنت وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام والتي من شأنها تساعد على التفاعل بين الاعضاء بعضهم البعض ويمكن أن تشمل هذه المميزات الفورية الفيديو تبادل الملفات البريد الالكتروني (

موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك "facebook"

- : موقع اجتماعي على شبكة الانترنت لتكوين الاصدقاء الجدد والتعرف على أصدقاء الدراسة حول العالم أو الانضمام إلى مجموعات مختلفة على شبكة الويب ويمكن للمشاركين في الموقع الاشتراك في شبكة أو أكثر مثل المدارس أو أماكن العمل أو المناطق الجغرافية أو المجموعة الاجتماعية وهذه الشبكات تنتج للمستخدمين الاتصال بالاعضاء الذين هم في نفس الشبكة ويمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم ويتيحوا لهم رؤية صفحاتهم الشخصية (شبكات الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين نيين مذكرة للحصول على شهادة الماجستير في الاعلام كلية الاعلام

ويشير

(8 2012.201

- اسم الموقع إلى دليل الصور التي تقدمه الكليات والمدارس التمهيديّة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد والذي يتضمن وصف للاعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف عليهم
- التعريف الاجرائي : هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنضمها مجموعات (في المدينة أو جهة العمل سة الاقليم) وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم وكذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم

- : " " قومته أي جعلته والثقافة كلمة عريقة في اللغة العربية فهي تعني صقل النفس (خصير شعبان: 1
- 184) وفي قاموس المحيط ثقف ثقفا وثقافة صار حاذقا خفيفا فطنا وثقفة ثقف سواه وهي تعني تثقيف الانسان أي تسويته فكرا ووجدانا وتقويمه سلوكا

- : الثقافة هي القيم والمعايير والعادات والافكار التي يشترك فيها الناس وتحدد سلوكهم وتتكون الثقافة
- (2010 67) هي البيئة التي يحيا فيها الانسان والتي تنتقل من جيل إلى جيل وتتضمن الانماط الظاهرة والباطنة من السلوك المكتسب عن طريق الرموز وتتكون ثقافة أي مجتمع مع ايديولوجياته وأفكاره ومعتقداته ودياناته ولغته وفنونه وفيمه وعاداته وقوانينه وسلوكيات أفراده وغير ذلك من وسائل حياته ومناشط أفكاره (اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي : 1 2004 67)

- يعرف "E.B.Taylor" الثقافة على أنها ذلك الكل المركب الذي يضم المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والقانون والتقاليد وجمع المقومات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان كعضو في مجتمع معين (سعيداني سلام : 100 دار الخلدونية الجزائر 2013 373)
- التعريف الا : ونقصد بالثقافة في هذه الدراسة هي الدين والعقيدة واللغة والقيم والاخلاق والعادات والتقاليد والافكار التي يشترك فيها الناس وتحدد سلوكياتهم

المحلية: محلية في معجم المعاني الجامع معجم عربي عربي

: محلية ()

ل اقليمية عكسها عالمية لابد أن يتجاوز

المحلية الضيقة إلى العالمية

سوق المحلية : الادارة المحلية خاصة بإقليم أو منطقة من المناطق
خلاف الادارة المركزية التي تتركز في العاصمة

شركة حكر محلية: () (مالية)

المدخل النظري أو النظرية المفسرة: نشأة وتطور نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام

اهتم بعض الباحثين في العشرينات من القرن العشرين الماضي بدراسة تأثير وسائل الاعلام على المستوى المعرفي واكد بعضهم ان اختلاف المستوى المعرفي للأفراد يرجع اساسا الى التفاعل بين متغيرات مرتبطة بطبيعة وسائل الاعلام بالاضافة الى سمات الجمهور وخصائصه المختلفة كما اوضح في الحزب العلاقة بين وسائل الاعلام والنظم الاجتماعية ومؤسساتها في

.....

ونظرا للتطور التكنولوجي المستمر لوسائل الاعلام ازدادت اهمية هذه الوسائل في نقل المعلومات والتي اصبحت المصدر الرئيسي لتزويد الجمهور بكل ما يستجد من احداث تاريخية داخلية وخارجية ومن اجل الحصول على المعلومات تتفاعل وسائل الاعلام من النظم الاخرى كالنظام الاقتصادي والسياسي والديني حيث تنشأ علاقة متبادلة بين وسائل الاعلام وهذه

ومن ثم كانت البدايات الاولى لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام على يد الباحثة " روكيتش " وزملائها عام 1974 عندما قدموا ورقة بحثية بعنوان " " فيها بضرورة الانتقال من مفهوم الاقناع لوسائل الاعلام الى وجهة النظر ال الاعلام كنظام معلوماتي يستمد من اعتماد الاخرين على المصادر النادرة للمعلومات التي تسيطر عليها وسائل الاعلام اي ان هناك علاقة اعتماد بين وسائل الاعلام والانظمة الاعلامية

ومن ثم ظهر مفهوم الاعتماد على وسائل الاعلام من قبل الباحثين "ديفلور وسندري بول روكيتش " بعد ان قام بملا الفراغ الذي خلفه نموذج الاستخدامات والاشباعات الذي اهمل تأثير

اتخذ الباحثان منهج النظام الاجتماعي العريض لتحليل تأثير وسائل الاعلام حيث اقترحا علاقة اندماج بين الجمهور ووسائل الاعلام والنظام الاجتماع حيث كانت البداية الاولى لهذه النظرية ومن هنا وضع " ديفلور وروكيتش " نموذج لتوضيح العلاقة بين وسائل الاعلام والقوى الاجتماعية الاخرى وهو ما عرف بنظرية الاعتماد (منال هلال المزاهرة 2012 207 208)

ومن الاهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام ا لوسائل الاعلام اثار قوية ومباشرة وفي احيان اخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة

ويمكن القول ان نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام هي "نظرية بيئية" باعتبارها تركيباً عضوياً وهي تبحث في كيفية ارتباط اجزاء من النظم الاجتماعية صغيرة وكبيرة يرتبط كل منهن بالآخرين ثم نحاول تفسير سلوك الاجزاء في ما يتعلق بهذه العلاقات والمفترض ان يكون نظام وسائل الاعلام جزءاً هاماً من النسيج الاجتماعي للمجتمع الحديث وهذا النظام له علاقة بالافراد والجماعات والمنظمات والنظم الاجتماعية الاخرى (مكاوي وليلى حسين السيد 2006 314)

مميزات النظرية :

تعتبر نظرية الاعتماد نموذج مفتوح من التأثيرات المحتملة ويتجنب النموذج وجود تأثيرات لوسائل الاعلام وكذلك تأثير غير محدود لذلك يطلق عليها نظرية شاملة حيث تقدم رؤى كاملة للعلاقة بين اكثر من المتغيرات الشخصية والفردية لذلك فهي اكثر ملائمة في التعامل مع النظام

تؤكد نظرية الاعتماد على ان تأثير وسائل الاعلام على الجمهور يؤدي الى التأثير على النظام الاجتماعي وعلى نظام وسائل الاعلام نفسها يؤدي الى المطالبة بالتغيير او اصلاح نظام وسائل الاعلام (منال هلال المزاهرة 2012 232)

فرضيات النظرية :

- تركز نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام على مجموعة من الفرضيات اهمها:
- يتراوح تأثير وسائل الاعلام بين القوة والضعف تبعاً للظروف المحيطة والخبرات
- نظام وسائل الاعلام جزء من النسق الاجتماعي للمجتمع ولهذا النظام علاقة بالافراد والجماعات والنظم الاجتماعية الاخرى
- استخدام وسائل الاعلام لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي يكون فيه الجمهور ووسائل الاتصال كلما زادت التغيرات والازمات في المجتمع
- استخدام الجمهور لوسائل الاعلام وتفاعله معها بتأثيرات لما يتعلمه الفرد من المجتمع ومن وسائل الاتصال يزداد اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام كلما كان النظام الاعلامي قادراً على الاستجابة لاحتياجات النظام الاجتماعي او الجمهور
- الجمهور من اعتماده على وسائل الاعلام فالصفوة قمة الهرم قد يكون لهم وسائل اعلام خاصة غير الوسائل التقليدية (منال هلال المزاهرة 2012 213. 214)
- الانتقادات الموجهة للنظرية :
- رغم الجوانب الايجابية التي تقدمها نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام الا انها :

يبالغ نموذج الاعتماد في تصوير حجم الاعتماد الفعلي للعناصر المختلفة وخاصة المتعلقة بوسائل الاعلام واستقلالها عن النظام الاجتماعي تكون محايدة حيث انها مصدر غير رسمي .
على الرغم من ان الاعتماد الشديد على وسائل الاعلام قد يزيد من التأثير على الرغم من ان الاعتماد الشديد على وسائل الاعلام قد يزيد من التأثيرات الادراكية والسلوكية على الفرد الا انها تؤثر على الافراد رغم اننا كان يقصد بمدخل الاعتماد اساسا اسات الاعلامية تعاملت

معظم الباحثين عرفوا الاعتماد اجرائيا بالتعرض رغم انه ليس كل من يتعرض لوسيلة اعلامية يعتمد عليها (منال هلال المزاهرة 2012 233)

: خورشيد 2011 " في تنشيط الحراك السياسي العربي

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على كيفية توظيف الحراك السياسي العربي لامكانات مواقع التواصل الاجتماعي في تاجيح الثورات العربية وادامة زخمها وتعبئة نشاطها وخلصت الدراسة الى ان هذه المواقع اصب
السياسي وكسرت حاجز الخوف وحولت العمل السياسي السري الى نشاط علني وقامت بدور التعبئة الايديولوجية للثورات وحققت حضورها في نشر افكار الثورات وتبني مطالب الثوار والترويج لهذه المطالب واوضحت الدراسة ان هذه المواقع ادت دورا كبيرا في التنسيق بين الثوار و ثم توظيفها في مسالة التشبيك السياسي وتنظيم الاعتصام وساهمت في تغيير الصورة النمطية للشباب العربي اذ حولته من شباب كان يوصف بالسطحية الى شباب فاعل يتوق للحرية والكرامة والتغيير (حاتم سليم 2012 8)

دراسة الثانية : مصعب حسام الدي 2012

" الفيسبوك" في عملية التغيير السياسي مصر نموذجاً :

وهدف الدراسة الحالية من خلال المنهج التحليلي الى معرفة الدور الذي لعبته هذه الثورات العربية بشكل عام ومصر بشكل خاص
ابرز مظاهر تحول هذه المواقع وبالاخص " الفيسبوك"
الذي من اجله انشأت الى الطابع السياسي المؤثر وترصد كيف تحول نشاط الانترنت ممن اعتادوا على قضاء معظم اوقاتهم خلف شاشات الكمبيوتر و
والدردشة والفيسبوك وتتناول الدراسة المكونة من ثمانية فصول . الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية الى جانب عوامل اخرى تكاملت جميعها مع بعضها البعض بصورة اسهمت بشكل كبير في بيئة المناخ العام للثورات الشعبية

مفهوم التغيير السياسي وابرز مراحل ووسائله وثورة تكنولوجيا المعلومات والانترنت وظهور ادوات جديدة كالصحافة الالكترونية والاعلام الجديد الذي تندرج تحته مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي وفيما يتعلق بثورة الخامس والعشرين من يناير عام 2011

" : ميشيل فاتسون (meshel 2010)
التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية " :

هدفت هذه الدراسة للتعرف على واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (1600) يطانيا وقد اظهرت اهم نتائج هذه الدراسة ان اكثر من نصف الاشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها (الفيس بوك ويوتيوب) قد اعترفوا بانهم يقضون اوقات اطول على شبكة الانترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع اصدقائهم الحقيقيين او مع افراد اسرهم واطهرت الدراسة ايضا انهم يتحدثون بصورة اقل عبر الهاتف ولا يشاهدون التلفاز كثيرا ويلعبون عددا اقل من العاب الكمبيوتر ويرسلون كمية من الرسائل النصية وكذلك البريدية وقد بينت الدراسة انه نحو (30%) الذين شاركوا في الدراسة المسحية بان شبكات التواصل الاجتماعي على شذ الانترنت تسببت بالفعل في تغيير انماط حياتهم وكشفت الدراسة عن ان نصف مستخدمي الانترنت في بريطانيا هم اعضاء في احد مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة (27%) في اليابان و (40%) في الولايات المتحدة

" : ارين كارينسكي (aren karbnsky 2010)
موقع فيس بوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات :

(219) طالبا جامعييا حيث اظهرت النتائج ان الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الانترنت وتصفح موقع " فيس بوك الاجتماعية على الانترنت ادنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظرائهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع كما اظهرت النتائج انه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات . كما بينت النتائج ان الاشخاص الذين يقضون وقتا اطول على الانترنت يخصصون وقتا اقصر للدراسة مشيرا الى ان لكل جيل اهتمامات تحذيه وان هذا الموقع يتيح " وحل الفواير وابداء رايه في كثير من الامور والبحث عن اصدقاء جدد او قدامى وبينت النتائج ان (79%) من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم

اسة اعترفوا بان ادمانهم على موقع " فيس بوك " اثر سلبي على تحصيلهم

سميرة شيخاني (2010) بعنوان الاعلام الجديد في عصر

هدفت الدراسة الى معرفة مظاهر التطور في الاتصال في النصف الثاني من القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين ومحاولة الوصول الى ماهية الاعلام الجديد واعتمدت الدراسة على منهج المسح الوصفي واستهدف مجتمع البحث الدول الصناعية (الولايات المتحدة الامريكية ودول غرب اوروبا واليابان) بوصفها اكبر العالم امتلاكاً لوسائل الاتصال الجماهيري وتعرض هذه الرسالة لوسائل التكنولوجيا المستخدمة في اعلام عصر المعلومات في العقد الاخير من القرن العشرين اهم النتائج في هذه الدراسة الى انه خلال السنوات القليلة الماضية مرت الولايات المتحدة الامريكية وعدد من الدول الصناعية المتقدمة عبر مرحلة انتقالية مهمة غير من تركيبها الاقتصادية والاجتماعية واعادت تشكيل وهيكله القوى العاملة بها ونقلها مما كان يعرف بعصر الثورة الصناعية الى عصر جديد يسمى عصر المعلومات وان عصر المعلومات افرز نمطا اعلاميا جديدا يختلف في مفهومه عن النظم الاعلامية السابقة ويتميز عنته بالعديد من السمات اهمها : التفاعلية وتفتيت الاتصال وقابلية التحويل وقابلية التحرك والشبوع والانتشار وايضا كانت اهم النتائج انها احدثت تكنولوجيا الاعلام الجديد تحولات جذرية في صناعة الصحافة المطبوعة وفي صناعة السينما والاذاعة والتلفاز ومن اهم هذه التحولات استخدام اذ والسينما الرقمية والبث المباشر بالاقمار الصناعية

بحث لا يخلو من الصعوبات ونحن في انجاز هذا البحث

واجتهنا جملة منها وهي:

- قلة المراجع التي تتحدث عن الثقافة المحلية
- صعوبة تحصيل المعلومات بعناصر ومكونات الثقافة المحلية
- قلة الدراسات المتعلقة بالجانب العام والتفصيلي لمواقع التواصل الاجتماعي
-
- ضيق الوقت بالنسبة للجانب الميداني المتناول في بحثنا
-
- بين الطلبة وقلة وسائل نقل

الإطار النظري

إن العالم المعاصر اليوم، يعيش مرحلة تحول كبرى اختزل من خلالها عامل الزمن و أصبحت الشبكات الاجتماعية هي البديل الأمثل لأنشطة الماضي التقليدية، و حالة التفاعل بين المجتمعات اليوم مع البيئة و المحيط هي التي تسيطر على النظام الاتصالي بدرجة لافتة للنظر، و هو ما يؤكد تحول جذري في أدوات التخاطب و التعبير كما أن هذه الشبكات تقضي فيها العديد من الشباب و المراهقين وقتا طويلا جدا في التفاعل مع بعضهم البعض مما أدى إلى ثورة حقيقية و تغييرات جوهرية مست جميع المجالات الحياة، وبدأت آثار هذه التغيرات على مستوى عالمي، محدثة ظواهر جديدة وتأثيرات مباشرة على مختلف التنظيمات و البنى الاجتماعية.

المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

- هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.

تصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني (ويب2.0) وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء مجتمعات بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في شبكة الانترنت و التعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهتمه، ومشاركة صورته مذكراته وملفاته مع العائلة و الأصدقاء وزملاء العمل.

انتشرت هذه المواقع الاجتماعية بشكل كبير في أنحاء العلم، مما أدى لكسر الحدود الجغرافية له و جعله يبدو كقرية صغيرة تربط أبنائه بعضهم البعض، تطورت هذه المواقع شيئاً فشيئاً لتصبح الأشهر استخدام بين مرتادي الانترنت، ومع التطور الذي يشهده العالم في مجال التقنية و الاتصالات ذات ذاع صيت هذه المواقع بين المجتمعات والشباب.

مواقع الشبكات الاجتماعية هي صفحات الويب التي يمكن أن تستعمل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الانترنت وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام و التي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء ببعضهم البعض و يمكن أن تشمل هذه المميزات (المراسلة الفورية، الفيديو، الدردشة، تبادل الملفات ، مجموعة النقاش، البريد الإلكتروني).¹

تبنى المواقع الاجتماعية على قواعد عملاقة لتؤمن التواصل بين مختلف المستخدمين و تتيح تبادل الملفات و إجراء المحادثات الفورية بالإضافة إلى العديد من الخدمات الأخرى وهناك حوالي 200 موقع عالمي يصنف ضمن المواقع الاجتماعية².

- وعرفها (Boyd and Ellison 2007) بأنها:

خدمات تعتمد على الانترنت و تسمح للأفراد بما يلي:

1- بناء ملف شخصي عام أو شبه عام ضمن إطار محدد.

2- تظهر لائحة المستخدمين الذين يشاركون مع بعضهم البعض.

3- عرض قائمة الاتصال و ما قام به الآخرون داخل نفس النظام.

- ويميل الباحث (Mayfield2010) إلى تعريف شبكة التواصل الاجتماعي، لأنه جامع لخصائص تلك الشبكات حيث عرفها بأنها مجموعة جديدة من وسائل الإعلام على الانترنت تشترك بالخصائص التالية:

1- المشاركة: فهي تشجع على المساهمات وردود الفعل (التعليقات) من أي مهتم، وتلغي الخط الفاصل بين وسائل الإعلام و المتلقين.

2- الانفتاح: معظم شبكات تواصل عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة وتبادل المعلومات والتعليقات، ونادرا ما يوجد حواجز أمام الوصول إلى المحتوى والاستفادة منه ،لأن حمايته بكلمة مرور أمر غير موجود نهائيا .

3- المحادثة: تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على المحادثة باتجاهين بعكس وسائل الإعلام التقليدية التي تعتمد مبدأ بث المعلومات ونشرها باتجاه واحد لجميع المتلقين.

4- تتيح شبكات التواصل الاجتماعي إمكانية لتجمع السرعة والتواصل بشكل فعال ويربط ذلك التجمعات الاهتمامات مثل حب التصوير الفوتوغرافي، و القضايا السياسية وغيره¹.

يمكن تعريفها أيضا هي خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين و الأصدقاء ومشاركه الأنشطة والاهتمامات و أنشطة لدى أشخاص آخرين، ومعظم الشبكات الموجودة حاليا هي عبارة عن مواقع "ويب" تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية، والرسائل الخاصة، البريد الإلكتروني، الفيديو، التدوين، ومشاركة الملفات وغيرها، و من الواضح أن تلك الشبكات الاجتماعية تجمع الملايين وتبادل المعلومات، وتلك الشبكات الاجتماعية تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي².

2- مواقع التواصل الاجتماعي النشأة والتطور:

صاغ مصطلح الشبكات الاجتماعية في العالم 1954 من قبل (جون برنز) الذي كان باحثاً في العلوم الإنسانية في جامعة لندن، وظهرت في السبعينيات من القرن العشرين بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية من النوع البدائي، وكانت قوائم البريد الإلكتروني و (BBC) Bulltir Board Systems من أوائل التقنيات التي سهلت التعاون والتفاعل الاجتماعي وأتاح هذا التفاعل للإنسان تطوير علاقات ثنائية وطويلة الأمد مع الآخرين وغالباً ما كانت بأسماء مستعارة.

وفي منتصف التسعينيات من القرن العشرين، بدأت شبكات التواصل الاجتماعي شكلها الحديث بالظهور مدفوعة بالطبيعة الاجتماعية للبشر و حاجاتهم للتواصل وأول موقع لشبكات التواصل الاجتماعي هو Classmates.Com انطلق في العام 1995 هو موقع اجتماعي للاتصال و التواصل مع الأصدقاء والمعارف من الروضة حتى الجامعة، و عضوية هذا الموقع مجانية، بحيث يستطيع أي شخص أن ينشئ ملفه الشخصي، ثم يبحث عن زملاء آخرين، و يستطيع من خلاله أن يتصل بأصدقاء فقد الاتصال بهم، وأن ينضم للمجتمعات المحلية والدرشة في المنتديات.

و في أيار من العام 1997 أطلق الموقع المشهور "Six Degrees.Com" الذي أخذ اسمه من عبارة "Six Degrees of Separation" أي "ست درجات من الانفصال" التي أخذت من تجربة العالم الصغير لعالم النفس الأمريكي في جامعة "هارفارد" ستانلي مليغرام "Stanly Milgram".¹

وزود الموقع مستخدميه بأدوات تساعدهم في العثور على المصادر على شبكاتهم إضافة إلى وظائف ثانوية مثل إدارة الاتصال وأغلق مع نهاية العام 2000 بعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي حققت نجاحاً كبيراً بين الأعوام 1999 و 2001.

وبشهد العام 2002 الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم عندما ظهر موقع « Friend Ster » في كاليفورنيا من قبل Jonathan Abrams لوبيقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء، والتقنية المتعددة للأفراد على الشبكات التواصل الاجتماعي من خلال المجتمعات الافتراضية، وتسمى بالأصدقاء و الأفراد، ويستخدم على نطاق واسع في آسيا، وهو متاح بعدة لغات، وفيه رابط يوفر للمستخدم اختيار اللغة.

و في النصف الثاني من العام 2002 ظهرت في فرنسا شبكة "Skyroch" كمنصة للتدوين ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية في العام 2007.

وقبل ظهور "الفيسبوك" أنشئ في العام 2003 موقع (My Space) الأمريكي، ونمى بسرعة حتى أصبح أكبر شبكات التواصل الاجتماعي في العام 2006 و أهم ما يقدمه "My Space" هو تفصيلات الملفات الشخصية، مما يسمح للمستخدمين بخلق خلفيات أصلية، و يتضمن عرض الشرائح، و مشغلات الصوت والصورة، إضافة إلى المدونات، ويعتبر بمثابة موقع ويب للموسيقيين¹.

ونشأت في فبراير من العام 2004 شبكة "الفيسبوك" على يد "مارك زوكر بيرغ" في جامعة "هارفارد" و كنت فكرته اجتماعية، بحيث يستطيع الطلبة التواصل مع بعضهم، ثم عممت لتشمل الموظفين و أعضاء هيئة التدريس، لكن الدور الكبير، الذي لعبته الشبكة في تعزيز المشاركة السياسية، جعلها تنمو وتتسع بسرعة لتحقيق شعبية كبيرة خصوصا بين الأجيال الشابة وطلاب الجامعات.

ولما كان من الصعب العثور على فيديوهات لأي حدث أو مشاركته على الانترنت، جاءت فكرة "اليوتيوب" بواسطة ثلاث موظفين هم: "تشار هيرلي" أمريكي، و"ستيف تشين" تايواني، و"جاود كريم" بنغالي، الذين كانوا يعملون في شركة (Paypal) واتفق الثلاثة على تطوير الفكرة، وفي الرابع عشر من فبراير من العام 2005 تأسس موقع "youtube"، و كانت ولادة الموقع في مدينة "Menalo Park" في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وكان الإصدار التجريبي له في أيار من العام 2005.

وفي مارس من العام 2005 ظهر موقع "تويتر" على يد "جاك درزي" (Jack Dorsey) و "بيز ستون" "Biz Stone" و"إيفان ويليامز" "Evan Williams"، و "تويتر" خدمة أطلقتها شركة "Obvious" و التي مقرها سان فرانسيسكو، ثم قامت بفصل "تويتر" في شركة مستقلة تحمل "تويتر" في أبريل من العام 2007.

أما الهاتف المحمول فهو قديم في فكرته واختراعه، لكنه استفادة كثيرا من التطور الكبير الذي حصل في مجال الاتصال وبات فعالا وقويا بعد إتاحة ربطه بشبكة الانترنت.²

3- ملامح وسمات مواقع التواصل الاجتماعي:

أ - المجهولية:

على عكس من الاتصال وجها لوجه الذي يعرف فيه أطراف عملية التواصل ببعضهم البعض، يتم الاتصال عبر هذه المواقع بالمجهولية التي لا تتيح لأطراف الاتصال منذ البداية معرفة بعضهم البعض الآخر، إن غياب الجانب الفيزيائي من هذا الاتصال يفرض عليه سمات تجعله يختلف اختلافا كبيرا عن الاتصال وجها لوجه ويرتبط بمسألة المجهولية هذه ، مسألة أخرى على قدر كبير من الأهمية لا تتم أي عملية اتصالية بدونها، ألا وهي هوية أطراف هذه العملية، فلا يوجد شكل أو أسلوب من أساليب الاتصال بدون ارتباطه بهويات محددة للقائمين عليه والممارسين له، وبالطبع يختلف تحديد هذه الهويات من أسلوب اتصالي لآخر فهي أسلوب الاتصال وجها لوجه، ويعرف أطراف العملية الاتصالية بعضهم البعض، حيث أنه من الشروط الضرورية لإتمام هذا الشكل من الاتصال أي الحضور الفيزيائي للأفراد، فبدون هذا الحضور لا يمكننا نعت هذا الاتصال بأنه نمط اتصال وجها لوجه، أما عبر الانترنت عموما فإن هذه الأهمية التي يكتسبها الحضور الفيزيائي للاتصال وجها لوجه تنتفي وتفقد لأهميتها¹.

ويتم تحديد الهوية في هذه المواقع ليس من خلال مكانة الفرد ووضعه الاجتماعي ولكن يتم ذلك من خلال جدارته في التعبير عن نفسه وقدرته على الاستمرار في النقاش و التعبير عن ذاته.²

ب - حرية التعبير وعدم التقيد بالسياقات المكانية:

إن عامل المجهولية الذي يتمتع به الأفراد إبان مناقشتهم و أنشطتهم الاتصالية يمنحهم حيزا كبيرا من الحرية التي تمكنهم من قول ما يريدون بدون خوف أو خجل فالانترنت تسمح لمستخدميها أن يتجاوز قيود الحياة اليومية المفروضة عليهم (قيود الملابس، والتأنيق، قيود المكان ومحددات اللغة، الأظر الاجتماعية....).

كما أنها تسمح للفرد أن يكون ما يريد و ما يحبه بحيث كل المطلوب منه هو أن يختار اسم مستعار الذي لا يريد للآخرين أن يتعرفوا عليه و يتواصلوا معه من خلاله، ولكن هو فرد مطلق الحرية في أن يختار ذكر اسما أنثويا وقد يختار الأنثى اسما ذكوريا، وقد يختار أي منهما اسم نبات، وحيوان واسم

زعيم وممثل ،ممثلة أو اسم رياضي شهير.....إلخ.من الاختيارات التي يصعب على أي كان حصرها و التي تتعدد وتتنوع بتعدد تنوع العقول والاختيارات و الأهواء والتحولت الإنسانية¹.

ج - المساواة بين أطراف النقاش:

في هذا النوع من الاتصال هناك مساواة التي ترتبط بالحرية التي يتمتع بها أطراف النقاش،فطالما أن كل فرد غير معروف للآخرين وهو حر في أن يقول ما يشاء فإن لأطراف هذه العلاقة سوف يتمتعون بقدرة كبير من المساواة غير متوفرة في أشكال الاتصال الأخرى،ويظهر هذا القدر من الحرية من خلال الإمكانيات الواقعية التي يتمتع بها الأفراد في المشاركة والحوار والجدل والنقاش².

لوحظ أيضا من أهم سمات الاندماج والإقبال على المواقع الاجتماعية:

- وجود صور جرافيكية تعمل كمحفز للشخص للولوج إلى هذه المواقع.

- توفر تقنيات تمكن من إرسال واستقبال الملفات بين المتحاورين أو قائمة الأصدقاء ولعل ما جعل أصحاب هذه المواقع يعمل على تطوير هذا النمط من الاتصال إدخال إعلانات التي تعود بالربح على أصحاب المواقع فالهدف منها هو ربح استهلاكي.

- لجوء البعض لاستخدام هذه المواقع تعويض لعلاقات الاجتماعية بمن حوله حيث يشعر بالخجل أو الانطواء في التعامل مع الآخرين لذا تمثل هذه البرامج مكان أرحب لنشأة علاقات اجتماعية مستعارة لاسيما و أنها تسمح بوجود الشباب من الجنسين في محيط اتصالي واحد تعتبر تلك الخاصية جذب لبعض الشباب حيث يحاولون لعب أدوار إناث ذكور لتحقيق إشباع ذاتية و سيكولوجية³.

4 - أهم مواقع التواصل الاجتماعي:

منذ ظهور الأول لمواقع الشبكات الاجتماعية تعددت وتنوعت بين شبكات شخصية وعامة تطمح لتحقيق أهداف محددة "تجارية مثلا"، ومنذ بداياتها اختلفت المواقع التي تنصدر القائمة بين سنة وأخرى فتاريخيا كان لموقع "سيكس دفريز" أهمية كبيرة وصدى واسع مع بداياته الأولى و كذلك موقع أوماي نيوز" وغيرها، ومع تطور الشبكات الاجتماعية أصبح تصنيفها يأتي بالنظر إلى الجماهير، حيث تنصدر القائمة عدد من الشبكات وهي "فايسبوك"، "تويتر"، "يوتيوب"، "فليكر" و "لينكدان" وهي المواقع التي سنتحدث عنها باعتبارها من أهم الشبكات الاجتماعية في الوقت الحالي و كذا بالنظر إلى اختلاف تخصص كل موقع.

1- موقع "الفايسبوك" facebook.com

يعتبر موقع "الفايسبوك" واحدا من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط و إنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء¹.

ويعرف قاموس الإعلام والاتصال "Dictionary Media And Communication" "فايسبوك" "facebook" على أنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 وبتيح نشر الصفحات الخاصة profiles و قد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس و الموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص.

2- موقع "تويتر" twitter.com

موقع "تويتر" هو شبكة اجتماعية يستخدمها ملايين الناس في جميع أنحاء العالم للبقاء على اتصال مع أصدقائهم وأقاربهم وزملاء العمل من أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم والهواتف النقالة، وتسمح واجهة "تويتر" بنشر رسائل قصيرة تصل إلى 140 حرف يمكن قراءته من طرف مستخدمي الموقع، ويمكن للمستخدم أن يعلن متابعته لأحد الشخصيات وفي هذه الحالة يبلغ هذا الشخص في حال ما إذا هذه الشخصيات قد وضعت مشاركة جديدة.

ويمثل "تويتر" شبكة معلومات أنية مدعومة من الناس في جميع أنحاء العالم، تسمح بمشاركة واكتشاف ماذا يحدث الآن حيث يطرح الموقع في واجهته السؤال: ماذا يحدث الآن؟ what's happening ويجعل الإجابة تنتشر إلى الملايين عبر العالم على الفور.

وبعد موقع "تويتر" من بين التكنولوجيا الجديدة للإعلام الاجتماعي التي يسمح بنشر عدد من المعلومات، و يعتبر "تويتر" موقع تدوين مصغر برز في نشر وتنظيم المعلومات حول الأحداث الكبرى مثل حرائق كاليفورنيا 2008، و الانتخابات الأمريكية في نفس العام و احتجاجات الانتخابية الإيرانية عام 2009.

و لقد أصبح "تويتر" جزءا من وسائل الإعلام المختلفة حيث يمكن المستخدمين من استقبال تدفق المعلومات الواردة من كل وسائل الإعلام.

ويبقى موقع "تويتر" إلى يومنا الحالي من أهم الشبكات الاجتماعية التي تتمتع بجمهورية عالية، والتي تميل الشخصيات المهمة إلى استخدامها حتى تكون أقرب إلى الجماهير و التعرف على مدى اهتمام الجماهير بنشاطاتهم وذلك من خلال كسب أكبر عدد من المتابعين¹.

3 موقع "لينكدان" "Linkedin"

هي شبكة اجتماعية مختصة بالعمل والتجارة تضم العديد من المحترفين والمحترفات في العديد من الحالات ويتشاركون مجموعة اهتمامات².

وموقع "لينكدان" هو شبكة اجتماعية مهنية، ففي الوقت الذي تركز فيه مواقع الشبكات الاجتماعية مثل "الفيس بوك" و "ماي سبيس" على العلاقات الشخصية والاجتماعية، "لينكدان" يسمح للمهنيين بإنشاء حساب يتم الحفاظ على العلاقات في المجال العملي وكذا تعزيز خدماتهم ومهاراتهم المهنية، ورغم بداياته في 2002 إلا أنه اليوم أصبح من بين أهم الشبكات الاجتماعية المهنية.

4 - موقع "فليكر" "Flickr.com"

موقع "فليكر" هو موقع اجتماعي خاص بتبادل الصور و مقاطع الفيديو على الانترنت، ويستخدم الموقع بشكل كبير في تبادل الصور الشخصية بين الأصدقاء، وكذا من طرف الخبراء أو الهواة الذين يرغبون في نقل الصور التي التقطوها إلى العالم.

تم تطوير موقع "فليكر" في فيفري 2004 بواسطة شركة "لودى كورب" "Ludi Corp" بعد أن قامت الشركة بتأسيس لعبة جماعية عملاقة على الانترنت ثم تم التخلي على اللعبة و لكن مشروع "فليكر" ظل قائما ليتحول اليوم إلى أكبر قاعدة لتبادل الصور، و في مارس 2005 قامت شركة "ياهو" بشراء "لودى كورب" و"فليكر"، ويسمح هذا الموقع لمستخدميه بتنظيم صورهم كمجموعات شخصية أو مجموعات عامة تشترك في صفات معينة كليهما معا¹.

ويوفر "فليكر" خدمة حفظ الصور بشكل عام للزائرين حيث يستطيع أي متصفح للموقع أن يشاهد، أو يستطيع محمل الصور جعلها خاصة فلا تتوفر إلا لصاحب الحساب أو من يسمح لهم بمشاهدتها، يستطيع المستخدم عند تحميل الصور أن يحدد من يستطيع مشاهدة الصور ، أولا الصور الخاصة يشاهدها مالك الحساب بشكل دائم، ولكنه يستطيع تحديد الصور المسموح بمشاهدتها للعامة أو من يختارهم هو، أيضا يستطيع المستخدم مشاركة الصور الخاصة في المجموعات العامة الواردة².

5 - موقع "اليوتيوب" "Youtube.Com"

اختلفت الآراء حول موقع "يوتيوب" وما ذا إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أولا، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو "Vidio Shring Site" غير أن تصنيفه كنوع من مواقع الشبكات الاجتماعية نظرا لاشتراكه معها في عدد من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظرا للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات و استقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع.

تأسس "يوتيوب" كموقع مستقل في الرابع عشر من فبراير 2005 بواسطة ثلاث موظفين هم الأمريكي "تشاد هيرلي"، والتايلاندي "تشين" والبنغالي "جاود كريم" الذين يعملون في شركة "paypal" المتخصصة في التجارة الإلكترونية بيد "جاود كريم" ترك رفقاءه للحصول على درجة علمية من كلية "ستانفورد"، ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور "يوتيوب" الذي نراه اليوم للثنائي الآخرين اللذان نجحا في تكوين أحد أكبر الكيانات في عالم الويب³.

المبحث الثاني: واقع مواقع التواصل الاجتماعي.

1 - خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي:

لشبكات مواقع التواصل الاجتماعي خصائص ومميزات كثيرة جعلت منها مقصدا لمتصفح الانترنت في جميع أنحاء العالم، وأهم تلك الخصائص والمميزات:

1- سهولة الاستخدام:

طورت شبكة التواصل الاجتماعي بحيث تكون سهلة الاستخدام، فهي تحتاج إلى القليل من المعرفة في أسس التكنولوجيا من أجل النشر و تحقيق التواصل عبر الانترنت.

2 -التواصل و التعبير عن الذات:

أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي قنوات اتصال جاذبة لا تعتمد على نشر محتوى معين وأصبحت حاجة للمهتمين في الاتصال مع الآخرين و التعبير مع الذات.

3 - تشكيل المجتمع بطرق جديدة:

على الرغم من أن المفاهيم المجتمعية الوهمية وجدت منذ بداية التطبيقات الإلكترونية ، إلا أن مواقع الشبكات الاجتماعية وفرت سبلا جديدة للاتصال فقد ينظم المستخدمون لمجتمعات قراء الكتب والاتصال من خلال تبادل و قراءة الكتب التي يحبون.

4 - تخريج البيانات:

تسمح غالبية التواصل الاجتماعي لأعضائها باستعراض شبكات أصدقائهم¹.

5 - نشاطات من القاعدة إلى القمة :

توفر شبكات التواصل الاجتماعي منصات مثالية،يستطيع من خلالها المستخدمون المشتركون بنفس القيم و الاهتمامات أن يتعاونوا بشكل فعال و بتكاليف أقل ،فمثلا يستطيع الأطباء أن يتشاركوا ويتأكدوا من الحالات النادرة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الصحية مثل "within"، كما يمكن تنظيم احتجاجات من خلال استخدام مواقع مثل "care".

6 - إعادة تنظيم جغرافيا الانترنت:

أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي نقاط دخول جديدة على الانترنت "الشخصية العالمية للناس" وحتى وقت قريب كان الناس يتحدثون مع بعضهم من خلال الانترنت باستعارة المكان (المدن العناوين الصفحات الرئيسية) وحولت هذه المواقع الاستعارات القائمة على المكان إلى شخصية منها "المدونات، الملف الشخصي.....".

7 - العاطفة من خلال المحتوى:

المشاركة العاطفية هي إحدى الدوافع الرئيسية لاستخدام التدوين المصغر، وترتبط قوة وخصائص الشبكات الاجتماعية مع ما يعرف بالمشاركة أو التبادل العاطفي¹.

تتشترك الشبكات الاجتماعية في خصائص أساسية بينما تتميز بعضها عن الآخر بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها، أبرز تلك الخصائص:

1 - الملفات الشخصية/الصفحات الشخصية (profile page):

و من خلال الملفات الشخصية يمكنك التعرف على اسم الشخص و معرفة المعلومات الأساسية عنه .

2 - الأصدقاء/العلاقات: هم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين.

3- إرسال الرسائل: وتتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص، سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أم لم يكن.

4 - ألبومات الصور: تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عددا لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للإطلاع و التعليق حولها.

5- المجموعات: تتيح كثيرا من مواقع الشبكات الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكنك إنشاء مجموعة بمسمى معين و أهداف محددة.

6 الصفحات: تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي¹.

و من بين خصائص مواقع الشبكات الاجتماعية أيضا:

- تشمل هذه الشبكات على مجموعة غير متوقعة من المشاركين.

- يتبادل الأعضاء عدد غير منظم من المعلومات.

- كل الأعضاء يعملون على تطوير الحاجة إلى المعلومات وبسبب الطبيعة الديناميكية للشبكات الاجتماعية على الانترنت.

- استطاعت هذه المواقع أن تحافظ على تطور المشتركين وكذا محتوى المعلومات.

إن أخذ كل هذه الخصائص معا يجعلنا نلاحظ التغير الكبير في استخدام الأشخاص للانترنت و طريقة تنظيم الاتصالات الشخصية وفقا للبيئات الاجتماعية المختلفة، ويبدو جليا أن الشبكات الاجتماعية أثرت بشكل كبير و أدت إلى تشكيل طريق جديد للاتصال الشخصي وكذا كيفية تسيير الاتصالات الاجتماعية².

2- أصناف مواقع التواصل الاجتماعي

حاول الباحث إيجاد منهج يستطيع من خلاله تقديم أهم تصنيفات مواقع التواصل الاجتماعي ومن بينها:

- تصنيف قامت به (Online college Degrees) اختارت فيه (25) شبكة اجتماعية تهم المكتبيين، وصنفتهم إلى ثلاث فئات على النحو الآتي:

أ - الاتصالات: للتواصل مع المستخدمين والموظفين، وتضمنت (6) شبكات وهي:
Facebook/My Space/Ning/Bloh/Linkedin/Twitter

ب - التوزيع: لتبادل المعلومات وتضمنت (10) شبكات وهي:

Wikipedia/Pbwiki/Foot Note/Commy Wlak/Salhd shaer Digg/ /Stumble Upon/Daft
Doggy filker/Youtube/Teaher Tube /Second Life.

ج - التنظيم: تسهيل الوصول للمعلومات و البيانات الخاصة، وتضم (6) شبكات وهي:

aNobil/del icio/net vibes/connotea/library thing/ lib rario us.¹

- كما لخص الخلفي (2009) المجالات التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في

ثمانية مجالات وهي:

1 - التعارف و الصداقة.

2 - إنشاء شبكات للجهات والمؤسسات المختلفة.

3 - إنشاء مجموعة اهتمام.

4 - إنشاء صفحات خاصة بالأفراد والجهات.

5 - البرمجيات المتوفرة داخل الشبكات الاجتماعية.

6 - استخدامات ترفيهية.

7 - وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع.

8 - الدعاية والإعلان.²

- و كما يمكن أن تصنف أنواع الشبكات الاجتماعية حسب الهدف من إنشائها و

الخدمات التي تقدمها إلى ثلاث أنواع وهي:

1 - مواقع الشخصية: لأفراد وأشخاص و مجموعة أصدقاء تمكنهم من التعارف وإنشاء

صداقات بينهم، مثل " face book twitter "

2 - مواقع ثقافية:تختص بنشاط فني معين و تربط المهتمين بموضوع أو تخصص معين، مثل (The European Library/Library Thing).

3 - مواقع مهنية:وهي التي تنشأ بواسطة المؤسسات المهنية بغرض تجميع المهتمين بمهن معينة مثل LinkedIn.

- و في تصنيف آخر لهند البلوشي(2010) التي صنفت أنواع مواقع التواصل الاجتماعي إلى خمس فئات على الأسس التالية:

1 - اللغة:من المواقع التي تدعم اللغة العربية مثل الفيسبوك.

2 - التكلفة: بالإضافة إلى المواقع المجانية، هناك بعض مواقع التواصل الاجتماعية تتطلب الاشتراك المدفوع .

3 - التخصص: و قسمتها إلى نوعين: عامة ومتخصصة.

4 - المحتوى: تختلف المواقع الاجتماعية من حيث محتواها التي تتعدد في النصوص، الصور، الفيديو.

5 - حجم النص:تتحكم بعض المواقع الاجتماعية بحجم النص المتاح للمشارك المساهم فيه مثل twitter.¹

- هناك تصنيف آخر هو:

أ - النوع الأكثر الشهرة وهو الشخصية:

هذا النوع يعتمد على فتح ملف شخصي لكل مستخدم يوفر له خدمات عامة مثل المراسلات الشخصية ومشاركة مستخدمي هذه المواقع فيما بينهم العديد من الصور والملفات المرئية و الروابط.

ب - النوع الثاني وهو العام:

هو الموقع الذي يربط زملاء المهنة الواحدة أو أصحاب العمل والشركات بعضهم البعض، كما يعطي هذا النوع من الشبكات ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن سيرتهم الذاتية و خبرتهم، بالإضافة إلى الدراسات التي قاموا بها خلال حياتهم المهنية.¹

3- مواقع التواصل الاجتماعي الصعوبات و التحديات:

رغم الخدمات الكبيرة التي قدمتها شبكات التواصل الاجتماعي للمستخدمين، إلى أنها تواجه عددا من الصعوبات والتحديات التي تنعكس في الغالب سلبا على المستخدم، منها:

1 - ضعف الإنتاجية:

اعتاد الناس على استخدام الأدوات الإلكترونية لتنظيم و توسيع حياتهم الاجتماعية، و لكن ذلك يكون أحيانا على حساب الإنتاجية والعمل، لذلك فهي ليست مرغوبة عند أرباب العمل.

2 - سلاسل مرافق العضوية(صعوبة المغادرة):

بالرغم من وجود خيارات الحذف في شبكات التواصل الاجتماعي، إلى أن كثيرا من المستخدمين اكتشفوا أنه من المستحيل إزالة أنفسهم بشكل كامل عن الفيسبوك مثلا، وهو ما ولد القلق لدى البعض بشأن استخدام الشبكات ووضع بيان يهم الشخصية.

3 - انعدام الخصوصية وضعف الأمان:

باستطاعة شبكات التواصل الاجتماعي أن تبيع معلومات مستخدم الشخصية لأي شخص و الملكية الفكرية المهددة فيها، فأعمال الكثير من الفنانين و الكتاب لا يعرف مصيرها، وطبيعة الاستخدام البسيط لهذه الشبكات وضعف عامل الأمن على الخصوصية، جعل من السهل على مجرمي الانترنت اختراقها.²

4 - انعدام الهوية الحقيقية:

الهوية الحقيقية لا يمكن ان تعرف، وتظهر إلا إذا اجتمع الشخص بالأخر، و تبقى العلاقة بين الأشخاص عبارة عن أسطورة، إذا غابت عنها لغة الجسد ومعرفة السلوك الشخصي مباشرة، لذلك من الصعب الحصول على السلوك الكامل للمستخدم، و السمات الشخصية له من خلال التفاعل الإلكتروني .

5 -الشرعية والتماثل:

فمن خلال شبكات التواصل الاجتماعي تمكنت بعض المنظمات الغير الرسمية من تضليل وخداع المستخدمين الأقل حذرا بأشكال كثيرة كالنصب و الاحتيال.

6- تزييف المحتوى:

تقييم المصدقية في بيئة الانترنت، غالبا ما يكون أكثر تعقيد من محتويات وسائل الإعلام العادية،سبب تعدد مصادر المحتويات عبر الشبكة و التدفق المجاني والغير المنتظم للمعلومات والمزودين للمعلومات،يخلق الكثير من الأخطاء للذين يطالبونها عبر الانترنت.

7 - المراقبة والحجب:

تملك الحكومة الممثلة بأجهزة استخباراتها قدر كبير على مراقبة و مواجهة تطور وسائل الإعلام ، و من تم حجبها كما حدث في مصر مؤخرا و يمكن أن تتحول وسائل الاجتماعية إلى أدوات استخبارية قيمة تستخدمها الحكومات لجمع المعلومات.¹

4- القضايا التي تثيرها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

أ - الهوية :

مع زيادة استخدام الشبكات الاجتماعية من قبل مختلف الفئات أصبح موضوع الهوية من بين أهم القضايا التي أثارها هذا الاستخدام، ففي الوقت الذي يفضل البعض تجسيد

هويته الحقيقية على الشبكات فإن البعض يتجه اتجاها آخر بانتحال الشخصيات أو خلق هويات جديدة ولأغراض مختلفة.

تتنامي الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت بشكل متسارع بينما يواجه المشتركون الفعليين فيها العديد من القضايا التي تؤخذ على أنها مجرد تجارب افتراضية بينما هي في الواقع محض تجارب يخوضونها في حياتهم اليومية، ففي مثل هذه الفضاءات الافتراضية يمكن للرجل إنشاء هوية إلكترونية على أنه مرآة والعكس كما يقوم متصفحون آخرون بتطوير علاقاتهم من خلال خوض تجربة علاقات خاصة مع شخصيات مزعومة أو بالأحرى مجهولة، تلك العلاقة التي تكون مبنية أساسا على عدد من الافتراضات.

إن الهوية الشخصية تعتبر بمثابة مقياس في المجتمع الافتراضي لتقييم مدى مصداقية المعلومات وكذا مدى فعالية الاتصال و هي ضرورية جدا لبناء الثقة القائمة بين الأصدقاء المقربين ويعد ذلك مقياس للحفاظ على شخصية الفرد وسمعته لأجل بناء المجتمع، لذلك فهي تمثل أهم القضايا على الإطلاق التي أثارها استخدام الشبكات الاجتماعية.¹

ب - الخصوصية:

إن الخصوصية هي حق الأفراد في عدم إفشاء أو نشر معلومات عن أنفسهم، فثمة أمور تدخل في عداد الأمور الخاصة مثل الإدلاء بصوتك في الانتخابات وماذا في الخطب مرسل من خلال البريد، و على أية حال السهولة التي قد تتوحد بها قواعد البيانات وخطوط الاتصالات قد وضعت الخصوصية تحت ضغوط هائلة وصعبة.²

ونقصد بالخصوصية المعلومات الشخصية التي تتضمن اسم الشخص ،عنوانه الشخصي،رقم هاتفه،مكان عمله،الإيميل الخاص به وغيرها من المعلومات التي يعرف من خلالها الشخص بنفسه في الشبكات الاجتماعية التي يعتبر عضوا فيها.

و تعتبر الخصوصية من بين القضايا التي أثارها استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية،فالأمان والخصوصية لم تكون الأولوية الأولى لمالكي هذه المواقع نتيجة لذلك تعددت المخاطر التي قد لا يدرك المستخدمون مدى تأثيرها،فقد لا يدرك الأشخاص حجم الجمهور الذي يستطيع الوصول إلى معلوماتهم بكل سهولة ويسر.

ج - العزلة الاجتماعية:

يحذر الكثير من التربويين والأخصائيين والنفسانيين من خطورة إدمان الأفراد للانترنت أي مستحدث تكنولوجيا أخر لما له من انعكاسات سلبية على حياتهم،وسلوكياتهم،حيث تؤدي إلى تدمير قيم المجتمع ومعاييره،وانتشار السلوك المضاد للمجتمع كالجريمة والعنف والفوضى ،وبالإضافة إلى تعريض الأبناء وخاصة المراهقين في مرحلة الثانوية و الجامعية لكافة أشكال الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق والشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية و الضغوط النفسية المتزايدة ،وفقدان الثقة بالنفس.¹

وتعتبر العزلة الاجتماعية من بين القضايا الاجتماعية التي أفرزها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي،حيث وضع التطور الكبير لهذه المواقع عبر الانترنت أصبح الأفراد يتعلقون بشكل كبير بعلاقات التي ينشئها عبرها ،يقضون وقتا كبير أمام الشاشة أكثر من الوقت الذي يخصصونه للأشخاص الواقعيين في حياتهم والذين تجمعهم علاقات مختلفة،وهو ما يؤدي إلى العزلة الاجتماعية.

و نظرا للخدمات المتعددة التي أتاحتها مواقع شبكات الاجتماعية و تجسيدها القوي لمفهوم المجتمع الافتراضي،أصبح الأفراد يمارسون من خلالها مختلف الأدوار، الأمر الذي يدفعهم إلى الاندماج بشكل كبير في هذا المجتمع الافتراضي،وبالتالي الانسحاب من المجتمع المادي فكان للشبكات الاجتماعية على الانترنت دور كبير في تشكيل المجتمعات

الافتراضية، وبالتالي بروز العلاقات الافتراضية التي تختلف عن نظيرتها في الواقع ، بدءا من طبيعة الاتصال ونوعه ووصولاً إلى البيئة التي تنشأ فيها هذه العلاقات والمجتمع الذي تتفاعل ضمن كيانه.¹

المبحث الثالث: موقع "الفايسبوك" الاجتماعي

1. "الفايسبوك" المفهوم والنشأة:

أ - مفهوم "الفايسبوك":

يعد "الفايسبوك" Facebook "موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً و تديره شركة "فايسبوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين و التفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم، ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات و المدارس التمهيدية في الولايات الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس و الطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفاً لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم.¹

يعتبر "الفايسبوك" Facebook "أحد أهم المجتمعات الافتراضات أو التخيلية التي نشأت على الانترنت، و الذي يجمع الملايين من المشتركين من مختلف بلاد العالم ، و"الفايسبوك" يعد عالم تخيلي بحق، فهو يحتوي على الدردشة، إضافة إلى العديد من التطبيقات التي للفرد أن يعبر عن نفسه بشتى الطرق و أن يتعرف على حياة الآخرين و البيانات الشخصية المتعلقة بهم ، كذلك يمكنه أن يضع صورته وصور أفراد عائلته ، كما يتيح "الفايسبوك" الفرصة للاشتراك في العديد من المجموعات والتي يجتمع أفرادها على فكرة أو هدف ما.²

ب - نشأة "الفيسبوك" "Facebook":

قد قام "مارك زوكر بيرج" Mark Zuckerberg بتأسيس "الفيسبوك" بالاشتراك مع كل من "داستين موسوكو فيتز" و"كريس هيوز" الذين تخصصوا في دراسة علوم الحاسب وكانا رفيقي "زوكر بيرج" في سكن الجامعة عندما كانا طالبا في جامعة "هارفارد"، ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة "بوسطن" و جامعة "أيفي ليغ" و جامعة "ستانفورد"، ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي، ثم طلبة المدارس الثانوية وأخيرا أي شخص يبلغ من العمر 13 عاما فأكثر¹.

تم إنشاء "الفيسبوك" في 4 فبراير 2004 على نطاق The Facebook.Com على يد "مارك زوكر بيرج" Mark Zuckerberg حين كانا طالبان بجامعة "هارفارد" الأمريكية، كان هدفه إقامة شبكات تضم طلبة الجامعة في موقع واحد، وسرعان ما انتشرت أصداء الفكرة في جامعات أخرى، ويعتبر إنشاء لهذا الموقع من إحدى المشاريع التي قام بها أثناء دراسته، و قد قام طالبان من أحد أصدقائه بالجامعة في مساعدته في بعض النواحي الحاسوبية أثناء إنشائه لهذا الموقع و هما "أندو إدوارد" ، وفي البداية كان يقتصر مستخدمي "الفيسبوك" على طلاب جامعة "Harvard" "هارفارد" فقط، و بعد حوالي شهر واحد من إنشاؤه كان أكثر من نصف طلبة لديهم عضو على "الفيسبوك"، وبداية 11 سبتمبر 2006 أتيح لأي فرد في العالم لديهم بريد إلكتروني أن يقوم بعمل أو اشتراك أو عضو فيه².

2 - خدمات "الفيسبوك" و تطبيقاته:

يوفر "الفيسبوك" خدمات و تطبيقات للمشاركين تتمثل فيما يلي:

1 - خاصية الصور photos: و تتيح هذه الخاصية للمشارك إمكانية إعداد ألبوم للصور الخاصة به، ويستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين.

2 - خاصية الفيديو vidéo: و توفر للمشارك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به و مشاركته على هذا الموقع، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة و إرساله كرسالة مرئية (صوت وصورة).

3 - خاصية الحلقات Groups: و تمكن المشاركين من إعداد مجموعات نقاش في موضوع ما.

4 - خاصية الأحداث الهامة Event: وتتيح للمشاركين إمكانية الإعلان عن حدث ما جاري حدوثه و إخبار الأصدقاء و الأعضاء به .

5 - خاصية الإعلان Market place: وتمكن المشارك من الإعلان عن أي منتج يود الإعلان عنه، أو البحث عن أي منتج يرغب في شرائه.

6 - النكز Poke: و النكز عملية تنبيه للأصدقاء على الفيسبوك لجذب انتباههم و كأن المستخدم يقول "مرحبا".

7 - الإشعارات Notification: تستخدم الإشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بأخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقا.

و قدم "الفيسبوك" إضافات هامة غيرت جذريا كيفية التفاعل بين الأعضاء، عن طريق المعلومات عنه، وإجراء مناقشات عامة وثيقة الصلة به، إضافة إلى إمكانية الإطلاع الكلي على الرسائل المنشورة من قبل الأعضاء ،و استخدم الروابط في تبادل وجهات النظر و النقاش¹.

3 - آلية التواصل بين أعضاء الموقع :

1 - التعليقات:

خاصية التعليقات متاحة بين الأصدقاء و المجموعات و الصفحات المنضمين لها و ذلك يعتمد على الصلاحيات الممنوحة كما يمكن للمستخدم أن يكتب تعليق في مساحة التعليقات و الضغط على زر comment إضافة تعليق و في نفس المساحة يمكنك أن تضيف رابط موقع أو صور.

2 - الإشارة Tage :

خاصية الإشارة متاحة في الصور والفيديو بحيث يمكنك أن تلفت انتباه أصدقائك عبر الإشارة لهم في صورتك أو في مقطع الفيديو المحمل عبر "الفيسبوك" و بالتالي سترسل لهم تنبيهات لأي تحديث جديد في الصورة.

3 . الإعجاب Like:

خاصية معجب أيضا متاحة بنفس آلية التعليقات متاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها وذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة و يمكن للمستخدم أن يقوم بعمل معجب like أو لأي نص صورة أو فيديو لأصدقائه،خاصية معجب بسهولة استخدامها وتطورها في "الفيسبوك" ثم إضافتها في كل المواقع الأخرى كوسيلة تربط المستخدم بحسابه و نظرة أخرى ترويجية للموقع في ذاته.

4 - Poke :

تحدث للأصدقاء بينهم بحيث يقوم المستخدم بتنفيذ ذلك على أحد أصدقائك و يعمل الآخرين Poke لصديقه.

- التفاعل اليومي على الموقع:

مسألة أن يشارك الشخص يومياته و برامجه خلال اليوم فرصة جيدة للتقييم والتناصح و الدعم من مجموعة أصدقائه الذي متوسط 130 صديق اعتمادا على أرقام إدارة الموقع، لدفع المستخدمين للتعبير و المشاركة بالأدوات التي يوفرها الموقع من نظام الرسائل و نافذة المحادثات (الشات)، جعل معدل قضاء استخدام "الفيسبوك" في اليوم بالنسبة للمستخدم

العادي يكون كبير، وقد ساهم هذا التواجد الكثيف و طوال اليوم من انتشار الأخبار بصورة سريعة¹.

موقع "الفيسبوك" وفر مصادر غنية من البيانات السلوكية الطبيعية، يمكن من خلاله جمع البيانات و الربط بين صفحات الشخص أو من خلال استخدام تقنيات الجمع الآلي أو من خلال مجموعات البيانات المقدمة من الشركة مباشرة، و تمكين الباحثين من تحليل الشبكة الاجتماعية لاستكشاف أنماط على نطاق واسع الاستخدام و مؤشرات واضحة كاستقصاءات رأي استطلاعات صحافية.

2 - آلية التواصل بين أعضاء الموقع :

1 - التعليقات:

خاصية التعليقات متاحة بين الأصدقاء و المجموعات و الصفحات المنضمين لها و ذلك يعتمد على الصلاحيات الممنوحة كما يمكن للمستخدم أن يكتب تعليق في مساحة التعليقات و الضغط على زر comment إضافة تعليق و في نفس المساحة يمكنك أن تضيف رابط موقع أو صور.

2 - الإشارة Tage :

خاصية الإشارة متاحة في الصور والفيديو بحيث يمكنك أن تلفت انتباه أصدقائك عبر الإشارة لهم في صورتك أو في مقطع الفيديو المحمل عبر "الفيسبوك" و بالتالي سترسل لهم تنبيهات لأي تحديث جديد في الصورة.

3 - الإعجاب Like:

خاصية معجب أيضا متاحة بنفس آلية التعليقات متاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها وذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة و يمكن للمستخدم أن يقوم بعمل معجب like أو لأي نص صورة أو فيديو لأصدقائه، خاصية معجب بسهولة

استخدامها وتطورها في "الفيسبوك" ثم إضافتها في كل المواقع الأخرى كوسيلة تربط المستخدم بحسابه و نظرة أخرى ترويجية للموقع في ذاته.

:Poke - 4

تحدث للأصدقاء بينهم بحيث يقوم المستخدم بتنفيذ ذلك على أحد أصدقائك و يعمل الآخرين Poke لصديقه.

– التفاعل اليومي على الموقع:

مسألة أن يشارك الشخص يومياته و برامجه خلال اليوم فرصة جيدة للتقييم والتناصح و الدعم من مجموعة أصدقائه الذي متوسط 130 صديق اعتمادا على أرقام إدارة الموقع، لدفع المستخدمين للتعبير و المشاركة بالأدوات التي يوفرها الموقع من نظام الرسائل و نافذة المحادثات (الشات)، جعل معدل قضاء استخدام "الفيسبوك" في اليوم بالنسبة للمستخدم العادي يكون كبير، وقد ساهم هذا التواجد الكثيف و طوال اليوم من انتشار الأخبار بصورة سريعة¹.

موقع "الفيسبوك" وفر مصادر غنية من البيانات السلوكية الطبيعية، يمكن من خلاله جمع البيانات و الربط بين صفحات الشخص أو من خلال استخدام تقنيات الجمع الآلي أو من خلال مجموعات البيانات المقدمة من الشركة مباشرة، و تمكين الباحثين من تحليل الشبكة الاجتماعية لاستكشاف أنماط على نطاق واسع الاستخدام و مؤشرات واضحة كاستقصاءات رأي استطلاعات صحافية.

3 - خدمات "الفيسبوك" و تطبيقاته:

يوفر "الفيسبوك" خدمات و تطبيقات للمشاركين تتمثل فيما يلي:

- 1 - **خاصية الصور photos:** و تتيح هذه الخاصية للمشاركين إمكانية إعداد ألبوم للصور الخاصة به، ويستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين.
- 2 - **خاصية الفيديو vidéo:** و توفر للمشاركين إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به و مشاركتها على هذا الموقع، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة و إرساله كرسالة مرئية (صوت و صورة).
- 3 - **خاصية الحلقات Groups:** و تمكن المشاركين من إعداد مجموعات نقاش في موضوع ما.
- 4 - **خاصية الأحداث الهامة Event:** و تتيح للمشاركين إمكانية الإعلان عن حدث ما جاري حدوثه و إخبار الأصدقاء و الأعضاء به .
- 5 - **خاصية الإعلان Market place:** و تمكن المشارك من الإعلان عن أي منتج يود الإعلان عنه، أو البحث عن أي منتج يرغب في شرائه.
- 6 - **النكز Poke:** و النكز عملية تنبيه للأصدقاء على الفيسبوك لجذب انتباههم و كأن المستخدم يقول "مرحبا".
- 7 - **الإشعارات Notification:** تستخدم الإشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بأخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقا.

و قدم "الفيسبوك" إضافات هامة غيرت جذريا كيفية التفاعل بين الأعضاء، عن طريق المعلومات عنه، وإجراء مناقشات عامة وثيقة الصلة به، إضافة إلى إمكانية الإطلاع الكلي على الرسائل المنشورة من قبل الأعضاء ،و استخدم الروابط في تبادل وجهات النظر و النقاش¹.

4 - آثار استخدام موقع "الفيسبوك":

1 - الإيجابيات:

- وجد مجتمع الشباب في "الفيسبوك" نافذة مطلعة على العالم وساحة للتعبير وإبداء الرأي ،و في التواصل، ومشاركة أصدقائك تفاصيل حياتهم كان له أقوى الأسباب بارتباط مستخدمي الانترنت .

- الناس يسعون دائما لإقامة علاقات جديدة و التواصل مع العلاقات القديمة ،فجاء "الفيسبوك" كحل سحري و ذلك في العلم الافتراضي الذي اكتسب بالزمن أهميته و دوره.

- يساهم "الفيسبوك" كثيرا و تلقائيا إلى عملية النشر الالكترونية فأى مستخدم للانترنت يجد نفسه أنه في "الفيسبوك" قد ازدادت معدل كتاباته و بالتالي قراءته.

- تطور سرعة الكتابة على الكي بورد و الموبايل.

- المشاركة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر انضمام لمجموعة معينة قد تمثل أنت وأصدقائك نسبة مقدره في قياس قبول الرأي العام لتلك الفكرة.

- "الفيسبوك" فرصة للاتصال بالدعاة وطلبة العلم و الأدباء و الإعلاميين والمؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط، وتكثر على صفحاته عددا هائلا من المجموعات الدعوية و القروبات الثقافية والإعلاميين².

و هناك إيجابيات أخرى وهي:

1. تحفز على التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة بسبب التواصل مع أشخاص مثقفين و من بيئات مختلفة.
2. تعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين وتعلم أساليب التواصل الفعال .
3. تساعد على قبول القضايا الخلافية.
4. تساعد على التعلم وذلك عن طريق تبادل المعلومات مع الآخرين .
5. توفر فرصة التعلم و ذلك بـ (الرمزي و المحسوس) أيضا.
6. تساعد في تنشيط المهارات لدى المستخدم.
7. تحقق قدرا لا بأس به من الترفيه التسلية .
8. تساعد الحصول على وظيفة مناسبة¹.

2- السلبيات:

"الفيسبوك" حاله حال الكثير من الاختراعات و التقنيات التي أثرت في حياة البشر، فإلى الجانب المضيء للمجموعات والنشاطات التي ساعدت الشباب على تنفيذ أعمال مفيدة وتحقيق الكثير من الأهداف، هناك الكثير من الآثار السلبية منها:

- إضاعة الوقت:

بمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى و من ملف لآخر و لا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي فائدة له أو لغيره، فالفيسبوك يهدر الكثير من وقت الشباب دون فائدة تجنى، فهناك أعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضيان أكثر 10 ساعات في تصفح "الفيسبوك" فقط.

- الإدمان وإضعاف مهارة التواصل:

هي من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب المراهقين، فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري و عن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، فإن إدمان الشباب على التواصل الاجتماعي يؤدي بهم إلى العزلة الاجتماعية و فقد مهارة التواصل المباشر مع المجتمع.

- انتحال الشخصية :

ما زالت عمليات انتحال الشخصيات المشاهير تضرب أطنابها بقوة في الشبكة العنكبوتية،متخذة منها مكان خصباً للتشويه و الابتزاز و ترويح الشائعات ، كسب المال،و حرف الحقائق عن مسارها.

- الإعلانات الدعائية المزعجة:

أصبحت الشركات الكبيرة تقوم بتوظيف عدد من الأشخاص، مهمتهم إرسال رسائل دعائية للمستخدمين وموقع"الفيسبوك" كأحد من الوسائط المتبعة لذلك أصبحت تتكرر بطريقة مزعجة في المجموعات التي بها ما يزيد عن آلاف عضو.

- الخصوصية:

تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية و النفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، فملف المستخدم على "الفيسبوك"يحتوي على جميع معلوماته الشخصية، إضافة إلى ما يبثه من هموم ومشاكل التي قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير¹.

- إضافة إلى سلبيات أخرى هي:

1. نشرها لأفكار الضالة مثل ترويج العنف و المشاركة فيه، و الجنس والتورط في مبادلة.

2 . التعرض للجرائم الإلكترونية كما أخبر بذلك موقع "كاسبرس" الذي رصد أكثر من 43 ألف ملف خبيث 2008 عام تم نشرها عبر الشبكات الاجتماعية مثل "الفيسبوك".

3 . تعرض للخداع: فبعض الأشخاص عبارة عن مسوقين للمنتجات، وهذا مثال على خدعة بسيطة فما بالك بالخدع التي سوف تبعدك عن أهلك و أحبابك.

4 . فتور الحسن الأخلاقي: كما ورد في دراسة أجرتها جامعة (ساوثرن كاليفورنيا) في الولايات المتحدة الأمريكية و ذلك من الكمية الهائلة من المعلومات المليئة بالدمار والعنف و التي من شأنها أن تتعود الناس على مشاهدة الألم والعذاب عند البشر مما يجعله أمرا مألوفا¹.

- ظهور لغة جديدة بين الشباب: تتميز هذه اللغة بأنها مصطلحات خاصة لا يعرفها إلا من يعاشروهم أو من يتواصل معهم باستمرار ويعرف تلك المصطلحات و يستخدم الشباب العربي عامة والشباب الجزائري خاصة في محادثتهم عبر "الفيسبوك" مصطلحات تهدد مصير اللغة العربية؟ بحيث تحولت إلى رموز وأرقام.

خلاصة:

نستخلص أن المواقع الاجتماعية أعطت طبيعة جديدة للاتصال التفاعلي، و أثرت في جميع نواحي الحياة، و أثرت في جميع نواحي، و يعتبر موقع "الفيسبوك" سلاحا حاد ذو حدين يمكن أن يكون مفيدا للشباب إذا أدرك كيفية استثماره بشكل أمثل و في الوقت نفسه هو أداة لتخريب الأخلاق عن طريق بعض المواقع المبتذلة أو الإباحية التي لا تجيد نفعاً لذلك من الضروري توجيه الشباب من أجل الاستثمار الأمثل و الصحيح لهذا الموقع من خلال ما يوفره لهم من فوائد.

:

حديثه سهلت عملية التواصل مع الآخر بتفاعلية أكبر على رأسها مواقع التواصل الاجتماعي هذه الأخيرة التي حظيت بشعبية كبيرة في أوساط المجتمع بحيث كان لتلك المواقع تأثيرا مباشرا وغير مباشر على القيم الاجتماعية وتمكنت من عادات وسلوكيات جديدة غزت الأوساط الاجتماعية بحيث أصبح ذلك العالم الافتراضي يسيطر على عقول الناس باعتبارهم شديدي التعلق بهذه المواقع نظرا لما تتيحه من خدمات عديدة كالردشة ومشاركة المنشورات وباقي الخدمات الأخرى ولكن رغم ما تمتاز به ايجابيات إلا أنه لا يمكن إنكار سلبياتها فقد أصبحت تلك المواقع عالما وهميا يعيش فيه الكثير من الناس فمن خلال مواقع التواصل الاجتماعي وجد الناس بديلا عن العلاقات المباشرة التي يفرضها عليه الواقع الحقيقي وهذا ما حاولت دراستنا تسليط الضوء عليه من خلال دراسة دور مواقع اجتماعي في الحفاظ الثقافة المحلية لولاية المسيلة (فيس بوك نموذجا) .

قائمة المراجع

:

- مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال 2 ديوان المطبوعات الجامعية 2005 220
- السيد أحمد مصطفى عمر 2002 166
- 1999 143 144
- 2006/2004 197
- أثر الفيسبوك على المجتمع ط1 مدونة شمس النهضة 2010 6
- عبد الله ممدوح مبارك الرعودة دور تواصل شبكات الاجتماعي في التغيير السياسي في نس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين مذكرة للحصول على شه الماجستير في الإعلام كلية الإعلام 2012/2011 8
- 2010 67 :
- عبد الكريم بوحفص 2011 68
- جازية كيران محاضرات في المنهجية لطلاب علم الاجتماع ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2008 54
- : وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك ط1 للنشر والتوزيع 2011
- دهيمي زينب موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" مجلة العلوم الإنسانية . 2012 26